



تقويم دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية

إعداد

أ.د. خالد خميس عاشور السر

القيم في المجتمع الفلسطيني "واقع وتحديات" مؤتمر كلية التربية الأول

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة مساهمة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية، وتقديم رؤية تربوية لتفعيل دور هذه الجامعات في تعزيز القيم الجامعية. ولهذا الغرض استخدم الباحث استبانة إلكترونية، تكونت من ستة مجالات، و35 فقرة، تم توزيعها على 215 طالب وطالبة. وأظهرت النتائج أن متوسط تقديرات الطلبة لدرجة مساهمة جامعاتهم في تعزيز القيم الجامعية متوسطة لجميع الأبعاد، ما عدا البعد الأول المتعلق بقيم الولاء والانتماء، حيث حاز هذا البعد على تقدير مرتفع. وأظهرت النتائج أيضاً وجود أثر لمتغير الجامعة لصالح الجامعة الإسلامية، وعدم وجود أثر لمتغير الجنس، والتخصص على تقديرات الطلبة. وقدم الباحث رؤية تربوية، حدد فيها مرتكزات هذه الرؤية، والقيم الجامعية المقترحة، ودور كل من المناهج التعليمية، والأساتذ الجامعي، وإدارات الجامعات لتعزيز منظومة القيم الجامعية.

الكلمات المفتاحية: تقويم دور الجامعات الفلسطينية-القيم الجامعية

Abstract

The aim of this study is to determine the degree of the contribution of the Palestinian universities in governorates of Gaza in promoting the University values system, and provide an educational vision for activating the role of these universities in promoting these values. For this purpose, the searcher used electronical questionnaire, which consisted six fields and (35) items. The questionnaire was distributed among 215 students. The results showed that the student average estimates of the degree of the contribution of the universities in promoting the University values were middle for all dimensions, except the first-dimension values which Respect to loyalty and belonging. This dimension awarded to high estimate. The results also showed an effect of the University variable in favor of Islamic University, and having no effect of the sex variable, or specialization on the students' estimates. The researcher provided an educational vision, outlining the tenets of this vision, the University values proposed and the role of the curriculum, the College Professor and the departments of universities in promoting the University values system.

Keywords: Evaluation -the role of the Palestinian universities- university values

مقدمة

تعتبر منظومة القيم من أهم مكونات تربية الفرد في أي مجتمع من المجتمعات، بل يعد بناء القيم من أهم أهداف العملية التعليمية في كل المستويات، حيث تمثل القيم الضابط لسلوك الأفراد والمجتمعات، والمعيار الذي يقاس على أساسه المستوى القيمي والأخلاقي للأفراد والمجتمعات. ويعد بناء القيم مسؤولية فردية ومجتمعية، يتحملها الفرد والأسرة والمجتمع والمؤسسات. وانطلاقاً من الأدوار التي تقوم بها الجامعات، والمتمثلة في التعليم والبحث وخدمة المجتمع، ولما كانت الجامعات المنارة التي خرجت قادة الفكر والسياسة والتربية، اعتبرت من أهم المؤسسات المسؤولة عن بناء منظومة القيم لدى فئة الشباب. وتعد منظومة القيم الجامعية ميثاقاً أخلاقياً تعاقدت معظم الجامعات العالمية والعربية والمحلية على الالتزام به. بل اعتبر وجود منظومة القيم الجامعية عند التعريف بالجامعة نقطة مهمة من نقاط تميزها.

وتمثل القيم الجامعية ركناً أساسياً في منظومة القيم الإنسانية، وتعد جزءاً مهماً في تكوين رؤية الجامعات ورسالتها، بل جعلت كثير من الجامعات العالمية والعربية والمحلية القيم الجامعية ركناً مهماً للتعريف بالجامعة.

ولقد أكد أكاديميون وخبراء ضرورة تنمية قيم الديمقراطية والتسامح وثقافة الحوار، وتعزيز منظومة القيم الاجتماعية، وتنمية مهارات الاتصال، وتعزيز لغة الحوار، وتقدير ذوات الطلبة، وخلق روح التحفيز لديهم، واستنهاض الهمم والتشاركية في حل المشكلات (الرأي، 2017). وتقوم الجامعات بدور مهم في تعزيز هذه المنظومة من القيم من خلال البرامج التعليمية والأنشطة والمشاريع العلمية والبحثية. والجامعة كونها مؤسسة تعليمية لتشكيل العقول ونشر المعرفة وتخريج كوادر متميزة في التخصصات المطلوبة للمجتمع، يتمثل دورها الأخلاقي في غرس القيم الفاضلة، ونشر الأخلاق الحميدة في الطلاب، واكتسابهم ثقافة التعامل الأخلاقي مع أقرانهم وأساتذتهم أثناء الدراسة، وعند تعاملهم مع المجتمع بعد التخرج، مما يؤدي إلى تنظيم الحياة في المجتمع والمحافظة على استقراره (حسانين، 2017).

والقيم في اللغة، جمع قيمة، وهي شيء ذو مقدار أو ثمن، وتُعرف اصطلاحاً بأنها المبادئ والمعايير المتعارف عليها ضمن المجتمع الواحد، والتي توجه الفرد وتضبط سلوكه، وتحدد نوع تعامله مع الغير، وتكون ميزاناً له يتحدد بموجبه الموافقة على السلوك المقبول ورفض غير المقبول من تصرفاته المادية والمعنوية (حسانين، 2017). ويعرّف الشرفاوي (2005، 123) القيم بأنها: "معايير للسلوك ذات صبغة انفعالية اجتماعية وهي عبارة عن اهتمام أو اختيار، أو تفعيل، أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش

فيه". وتعني القيم مجموعة الأخلاق والمبادئ التي يلتزم بها الإنسان، وتحدد كينونته وهويته، وتوجه مجموع تصرفاته (حمداوي، 2008).

وذكر حسانين (2017) مجموعة من قيم التعليم الجامعي، والتي تمثلت في: الانتماء للجامعة، وهو شعور داخلي يجعل المنتسب للجامعة في حالة توافق متبادل معها. والنزاهة، وتعني البُعد عن السوء وتركُ الشبهات. والعدالة، وهي الاستقامة، والعدل هو المساواة في الحقوق والواجبات، وتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع الأفراد وعدم التمييز بينهم لأي سبب. والشفافية، وتعنى الوضوح والصدق وضرورة نشر المعلومات والبيانات والأنشطة والبرامج التي تنفذها الجامعة. والتميز وجودة التعليم، من خلال وضع مناهج جديدة، ومتطورة تواكب التقدم العلمي، مع تطبيق مفهوم الجودة الشاملة لزيادة كفاءة وفاعلية المخرجات التعليمية، والعمل بروح الفريق، الذي يجسد معنى التعاون وروح المحبة والتفاعل الإيجابي، ويرسخ التلاحم بين العاملين ورؤسائهم، وبين العاملين أنفسهم. والتعلم المستمر، ويعني دعم الحصول على خبراتٍ تعليميةٍ دون ربطها بعمرٍ مُحددٍ، أو فترةٍ زمنيةٍ معينةٍ، أو مرحلةٍ دراسيةٍ، وذلك لتعزيز النمو الفكري المستمر ورفاهية المجتمع المستدامة. والحرية الأكاديمية، أي حرية البحث عن الحقيقة واكتشافها ونشرها وتدريسها، مع الالتزام بقواعد البحث العلمي وتقاليده المجتمعية وقيمه الدينية.

ولقد حرصت الجامعات عالمياً على تحديد قيمها الجامعية. فعلى مستوى الجامعات الأجنبية: نجد جامعة هارفارد Harvard University (2002) حددت قيمها الجامعية في القيم التالية: احترام الحقوق والاختلافات، واحترام كرامة الآخرين، والصدق والنزاهة في جميع التعاملات، ومراقبة الضمير للوصول للتميز في العمل، والمساءلة والالتزام بقواعد السلوك في مكان العمل. وحددت جامعة كاليفورنيا University of California (2017) قيمها الجامعية في أربع قيم أساسية، هي: النزاهة والعدالة في التعامل Integrity and Fair Dealing، والتميز Excellence، والمسؤولية الفردية والمساءلة Individual Responsibility، and Accountability، واحترام الآخرين Respect for Others. ولقد حددت جامعة درهام Durham university (2017) القيم الجامعية لديها في خمس قيم، هي: الإنسانية والعالمية، والحرية الفكرية، والأصالة والمعاصرة، والزمالة والتنوع، والأخلاقيات والمسؤولية الشخصية والمجتمعية، والنزاهة، والاحترام المتبادل والمساواة، والتنوع، والابتكار، والقيادة. كما حددت جامعة ماريان Marian University (2017) قيمها الجامعية في خمس قيم، هي: المشاركة، والتعلم، والخدمة، والعدالة الاجتماعية، والمعتقدات الدينية. وحددت جامعة اندرسون

Anderson university (2017) قيمها الجامعية في: النزاهة، والتميز، والقيادة، والمسؤولية، والبيدل. وحددت جامعة كامبردج University of cambridge (2017) قيمتين أساسيتين هما: حرية الفكر والتعبير، والحرية بعيدا عن التمييز. وحددت جامعة تكساس University of Texas (2017) قيمها الجامعية في: التعلم، والاكتشاف، والحرية، والقيادة، والنزاهة، وإرادة التفوق، والفرص الفردية، والمسؤولية، واحترام التباينات بين الناس في الآراء والأفكار. كما حددت جامعة ستيفنسون قيمها الجامعية في أربع قيم، هي: تعزيز وعي المجتمع ومراعاة الاختلافات الفردية والثقافية، وتعزيز التعلم، وتحقيق الحياة الكريمة، والنزاهة الراسخة، وتحقيق التميز.

وعلى مستوى الجامعات العربية نجد جامعة الإسكندرية قد حددت القيم الجامعية في سبع قيم هي: الإبداع والابتكار، والجودة والتميز، والعمل الجماعي وروح الفريق، والانتماء والالتزام، وحرية الفكر، والعدالة وتكافؤ الفرص، والنزاهة والشفافية. وحددت جامعة الإمارات العربية المتحدة قيمها في القيم التالية: احترام القيم والتراث والتنوع الثقافي، والنزاهة والشفافية، والعمل بروح الفريق، والريادة والتعلم المستمر، والابتكار والمبادرة والتميز، وفعالية اتخاذ القرار، والتواصل الفعال. كما حددت جامعة عمان العربية منظومة القيم الجوهرية التالية: المهنية، والعدالة والنزاهة، والاحترام، والمساءلة والشفافية، والأمانة والمسؤولية، والمصادقية، والانتماء للجامعة والمجتمع والوطن، والإبداع والتميز في البحث العلمي والتعليم والخدمات، والعمل الجماعي بروح الفريق، والشراكة في صنع القرار، والجودة في الإدارة والتعليم والخدمات. وذكرت جامعة جدارا مجموعة من القيم الجامعية، تمثلت في: الجودة والتميز، الحرية الأكاديمية، العدالة والنزاهة، والتسامح ونبذ العنف والتطرف والشفافية والمساءلة، والعمل بروح الفريق، والحوار واحترام الرأي والرأي الآخر، والتعليم المستمر. وتؤمن الجامعة الهاشمية بمجموعة من القيم، أهمها: الأصالة والثقافة العربية والإسلامية، والحرية الأكاديمية، وتقدير العلم والمعرفة، والمؤسسية والمهنية والاختصاص، والتعاون والمشاركة، وتمكين العاملين، والانتماء والمواطنة الصالحة وخدمة المجتمع، والنزاهة والأمانة الأكاديمية والإدارية، والشفافية والوضوح، والتنافسية والإنجاز، والديمقراطية والعدالة والمساواة، والالتزام والمساءلة، التعددية والتسامح ونبذ العنف والتعصب، والمبادرة والإبداع والتميز. وتؤكد جامعة دار العلوم على مجموعة القيم والمبادئ الأخلاقية، والمتمثلة في: التمسك بالقيم الإسلامية وتعاليم ديننا الحنيف، وطلب العلم، والاعتزاز بالذات، والاحترام المتبادل والعدل والمساواة في التعامل مع الآخر، والنزاهة الأكاديمية، والقيم الإسلامية، والنشاط الإبداعي، واستقطاب الطلبة والموظفين، والعلاقات مع الآخرين،

والسرية، وتضارب المصالح، واستخدام الموارد والبيئة. وتلتزم جامعة طيبة بالمدينة المنور مجموعة من القيم، تمثلت في: المسؤولية، والاحترام والتقدير، والشفافية والمحاسبة، والحرية المسؤولة، والتميز، والإبداع، والقيادة، والجاهزية والمرونة، والعدالة، والمستقبلية والجودة.

وعلى مستوى الجامعات المحلية، نجد جامعة فلسطين في غزة حددت قيمها فيما يلي: تعزيز القيم الدينية والوطنية، والانتماء، والنزاهة، والتميز، والاحترام، وروح الفريق، والقيادة، الشفافية، والاستقلالية، والعدالة. وأشارت كل من جامعة الأزهر بغزة وجامعة الأقصى بغزة إلى القيم الجامعية من خلال رسالتيهما التي أكدت على أصالة التراث العربي الإسلامي، والالتزام بمبادئ حقوق الإنسان التي تشمل العدالة والمساواة، والمسؤولية، والالتزام بحكم القانون، والشفافية، والتسامح، والاحترام، وعدم التميز، والتمكين، والتنوع والشراكة. وذكرت جامعة القدس المفتوحة قيمها الجامعية كما يلي: الريادة والتميز، والانتماء الوطني والقومي، وديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص، والحرية الأكاديمية والفكرية، واحترام الأنظمة والقوانين، والشراكة المجتمعية، والإدارة بالمشاركة، والإيمان بدور المرأة الريادي، والنزاهة والشفافية، والتنافسية.

ولأجل ذلك كان الاهتمام من الباحثين بتقويم دور الجامعات في تعزيز القيم وتتميتها، فعلى مستوى الدراسات الأجنبية، نجد دراسة ولكر جيبوس. Walker Joyce (2005) التي أظهرت أن البرامج والأنشطة في الجامعة لها علاقة وتأثير إيجابي في مساعدة الشباب على تمثل بعض قيم المواطنة، مثل اتخاذ القرار والإدراك الصحيح لاحتياجاته ومشكلاته والمساهمة في حلها وتدعيم المواطنة لديهم. وفي دراسة بيترسون Peterson (2005) أظهرت النتائج أن الاهتمام باحتياجات الشباب في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وتنمية المعارف العلمية لديهم، وتحقيق التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع لتطوير الأخلاق والمواطنة، ومساعدة الشباب على التفكير السليم ساعد في تنمية قيم المواطنة والانتماء لديهم. أما في دراسة كيلفرت Calvert (2006)، فقد أظهرت النتائج أن الجامعة من خلال أنشطتها تساعد الطلبة الأمريكيين في تعزيز قيم السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس، وتكوين العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع، وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسؤولية، وتساهم كذلك في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء، وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم. وفي دراسة ماجيك Magick (2007) توصلت النتائج إلى أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة، واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين، واشتراكهم في قضايا ومشكلات

المجتمع، وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها، وإعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة، وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي، ساهم في غرس وتدعيم قيم المواطنة لديهم.

وعلى مستوى الدراسات العربية، بينت دراسة عليّات (2005) أن دور الجامعات الأردنية في بناء قيم المواطنة لدى الشباب الأردني، من وجهة نظر الشباب، جاءت ضمن درجة متوسطة، واحتل بعد الولاء للوطن وقيادته الهاشمية المرتبة الأولى، وأظهرت الدراسة فروقاً في استجابات أفراد الدراسة على أبعاد الدراسة، تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وفروقاً ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة على أبعاد الدراسة تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية مقابل الكليات العلمية. وفي دراسة الهاجري (2007) توصلت الدراسة إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة وفي جميع أبعادها. وفي دراسة القحطاني (2010) توصلت الدراسة إلى أن الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية يرون أهمية لقيمة المشاركة من قيم المواطنة، وأنها تسهم في تعزيز الأمن الوقائي، غير أنها في الجانب السلوكي حصلت على مستوى متدنٍ. وفي دراسة داود (2011) التي هدفت إلى معرفة دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات العينة لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وفق متغير الكلية في حالة الإدارة الجامعية، والأنشطة الطلابية، والأستاذ الجامعي. وكذلك لم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائية وفق متغير الجنس لجميع المحاور، في حين ظهرت فروق دالة إحصائية وفق متغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية. وفي دراسة العقيل والحياري (2014) أظهرت النتائج أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات الأردنية إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي: الولاء والانتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره. كما بينت الدراسة أن درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، وبينت الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى إمكانية الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعزى لأثر نوع الجامعة ونوع الكلية، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة، في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية. وفي دراسة الثبتي وحسين (2016) درس الباحثان دور إدارة جامعة تبوك في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى قيم المواطنة لدى الطلبة مرتفع، وأن الولاء للوطن يمثل أعلى قيمة، يليه الالتزام بمعايير المجتمع، ثم الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع، ولم توجد فروق في مستوى

المواطنة بوجه عام تعزى إلى التخصص أو الجنس أو المستوى الدراسي، بينما اتضح أن الفتيات أكثر التزامًا بمعايير المجتمع من الشباب في جامعة تبوك، وبينت النتائج أيضًا وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الدور الذي تقوم به إدارة الجامعة وبين قيم المواطنة لدى الشباب من الذكور والإناث في جامعة تبوك. وفي دراسة القواسمة (2016) أظهرت نتائج الدراسة أن دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة جاء متوسطاً، كما جاءت قيم التعاون والمشاركة في المرتبة الأولى، يليها قيم الاعتدال والتوسط، ثم قيم الولاء والانتماء، بينما جاءت قيم الجودة والتميز في المرتبة الرابعة، وأخيراً جاءت قيم حماية البيئة بالمرتبة الخامسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية تعود لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية تعزى لمتغير التخصص.

وعلى مستوى الجامعات الفلسطينية، بحثت دراسة الدرباشي (2004) دور الجامعات الفلسطينية بغزة في تنمية النسق القيمي لدى الطلبة، وأظهرت النتائج أن القيم الدينية تأتي في قمة الهرم القيمي ثم القيم الاجتماعية وأخيراً القيم الاقتصادية، كما وجدت فروق إحصائية بين الطلاب والطالبات في توفر القيم الدينية والاجتماعية والثقافية لصالح الطلاب، ومن جانب آخر لم تظهر النتائج فروقاً إحصائية بين الثلاث جامعات في درجة إسهام الجامعة في تنمية النسق القيمي، بينما أظهرت فروقاً بين الجامعات لصالح جامعة الأزهر في دور الأستاذ الجامعي والمنهج والأنشطة الطلابية في تنمية النسق القيمي. وفي دراسة العاجز (2007) أظهرت النتائج أن أهم قيمتين تنميتهما الجامعة الإسلامية لدى طلبتها (الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره، والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين)، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية لدور الجامعة الإسلامية في تنمية القيم لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس، ولكن توجد فروق تعزى للتخصص لصالح الكليات الإنسانية، وكذلك توجد فروق دالة إحصائية لدور الجامعة تعزى للمستوى الأكاديمي لصالح المستويات العليا. وفي دراسة المزين (2009) توصلت الدراسة إلى أن دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز قيم التسامح يتراوح ما بين ضعيف إلى متوسط، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية لدور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز قيم التسامح تعزى لمتغير التخصص أو الجنس. وفي دراسة سالم وأبو سلكور (2011) أظهرت النتائج أن دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل كان متوسطاً، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر ومكان السكن والحالة الاجتماعية والتخصص والسنة الدراسية.

وفي دراسة عليان (2014) أظهرت النتائج أن درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وجاء في المرتبة الأولى قيم الولاء، يليه قيم الانتماء، ثم قيم الديمقراطية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة لدرجة تمثل قيم المواطنة تعزى للجنس والسنة الدراسية والمواطنة، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة في درجة تمثل قيم المواطنة تعزى لمتغير الكليات لصالح الكليات الإنسانية.

يتضح من الدراسات السابقة أن معظم الدراسات تناولت دور الجامعات في تعزيز القيم بشكل عام، وقيم المواطنة بشكل خاص، في حين لم تتناول الدراسات منظومة القيم الجامعية، وإن كانت تشترك معها في كثير من جوانبها، غير أن دراسة واحدة تناولت القيم الجامعية، وهي دراسة القواسمة (2016) التي بحثت في دور جامعة طيبة في المدينة المنورة في تعزيز منظومة القيم الجامعية، أما الدراسات التي أجريت على الجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد بحثت دور الجامعات في تنمية بعض القيم، مثل قيم المجتمع المدني، وقيم التسامح، وبعض القيم الدينية والاجتماعية. وتأتي هذه الدراسة لتبحث دور الجامعات في محافظات غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى طلبتها، لأهمية هذه المنظومة في تشكيل شخصية الطلبة، وإعدادهم لمستقبل حياتهم المهنية والمجتمعية.

مشكلة الدراسة:

يعتقد الباحث بأهمية تنمية منظومة القيم لدى الطلبة في مختلف المستويات التعليمية، ويبدو الأمر أكثر إلحاحاً عندما يتعلق الأمر بدور الجامعات في تنمية هذه المنظومة القيمية؛ ذلك أن خريجي الجامعات هم قادة الفكر والسياسة والتربية في المجتمع في مختلف القطاعات والأبعاد. ومن خلال اطلاع الباحث على مواقع الجامعات الأجنبية والعربية والمحلية، وجد تأكيد هذه الجامعات على منظومة من القيم الجامعية، والتزامها بتعزيزها لدى طلبتها ومنتسبيها. وبعد الاطلاع على مواقع الجامعات في محافظات غزة، تبين أن بعض الجامعات نصت بشكل واضح على منظومة القيم الجامعية التي تسعى تلك الجامعات على تنميتها وتعزيزها لدى طلبتها، مثل جامعة فلسطين وجامعة القدس المفتوحة. وبعض الجامعات أشارت ضمناً لهذه القيم في رسالتها، مثل جامعة الأقصى وجامعة الأزهر والجامعة الإسلامية. والسؤال هنا هل نجحت هذه الجامعات في تعزيز القيم الجامعية لدى طلبتها. وللإجابة عن هذا السؤال جاءت هذه الدراسة لتكشف عن درجة مساهمة هذه الجامعات في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى طلبتها، والرؤية التربوية لتفعيل دور هذه الجامعات في تعزيز هذه القيم الجامعية.

أسئلة الدراسة:

لهذا الغرض حاولت الدراسة أن تجيب عن السؤال الرئيس التالية:

ما دور الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى طلبتها؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالي:

1. ما درجة مساهمة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى طلبتها؟

2. ما دلالة الفروق بين متوسطي تقديرات المستجيبين لدرجة مساهمة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى طلبتها وفقاً لمتغير الجنس؟

3. ما دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات المستجيبين لدرجة مساهمة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى طلبتها وفقاً لمتغير التخصص؟

4. ما دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات المستجيبين لدرجة مساهمة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى طلبتها وفقاً لمتغير الجامعة؟

5. ما الرؤية المقترحة لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى طلبتها؟

أهمية الدراسة:

1. إن أهمية الدراسة تكمن في أهمية الموضوع الذي نتناوله، وهو القيم الجامعية، والتي لها دور مهم في تشكيل شخصية الطالب الجامعي، ليكون رائداً في مجتمعه وقائداً تربوياً في مؤسسته. بل وتعد هذه الدراسة، في حدود علم الباحث، الأولى المطبقة في جامعات غزة والتي تبحث في تعزيز القيم الجامعية.

2. إن معرفة درجة مساهمة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى طلبتها، سوف يسهم في تحديد جوانب القوة والضعف في أداء هذه الجامعات، وبالتالي تعزيز جوانب القوة، ومعالجة جوانب الضعف.

3. إن هذه الدراسة تسهم في تطوير الوعي بأهمية تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى إدارات الجامعات والعاملين فيها وأساتذتها وطلبتها، بل وتقدم قائمة بهذه القيم، بما يساعد إدارات الجامعات وقياداتها على تبنيها، بل ورصدها ضمن خططها الاستراتيجية، وبرامجها التعليمية.

4. إن أداة البحث، بما اشتملت عليه من قائمة محددة بالقيم الجامعية ضمن بأبعادها، تسهم في تقديم مقياس لتقييم دور الجامعات في تعزيز القيم الجامعية.

حدود الدراسة:

1. تقتصر هذه الدراسة على استجابات عينة البحث التي حصل عليها البحث من خلال الردود على الاستبانة الإلكترونية من طلبة المستويين الثالث والرابع المسجلين في الفصل الدراسي الثاني والصيفي من العام الجامعي 2016 / 2017 في جامعة الأقصى والجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر.

2. تقتصر هذه الدراسة على قائمة القيم الجامعية التي اشتملت عليه أداة البحث.

مصطلحات الدراسة:

القيم الجامعية:

يعرفها الباحث بأنها مجموعة الأخلاق والمبادئ والمعايير التي وضعتها الجامعة، والتزمت بها، والتي تضبط سلوك طلبتها والعاملين فيها وتوجهه، وتحدد شكل التعامل وصيغه بين جميع أعضاء مجتمع الجامعة، وذلك وفق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها واستراتيجيتها.

درجة مساهمة الجامعة في تعزيز القيم الجامعية:

وهي درجة مشاركة الجامعة مع المحاضن التربوية والمؤسسات المجتمعية الأخرى في تدعيم القيم الجامعية وترسيخها لدى طلبة الجامعة. وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الجامعة كمحصلة لاستجابات الطلبة على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

دور الجامعات في تعزيز منظومة القيم الجامعية:

هو تلك الممارسات السلوكية المميزة والإجراءات المتوقعة من الجامعات الفلسطينية لتعزيز منظومة القيم الجامعية.

تقويم دور الجامعات في تعزيز منظومة القيم الجامعية:

عملية منظمة تتضمن جمع المعلومات والبيانات لتقدير درجة مساهمة الجامعات الفلسطينية في غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية، وتحديد القيم المعززة، وتلك التي فيها ضعف، من أجل وضع رؤية تربوية لتفعيل دور هذه الجامعات في تعزيز تلك القيم.

الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة:

وهي تلك المؤسسات الجامعية المعترف بها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي وتقع في حدود محافظات غزة "المحافظات الجنوبية"، وهي ثلاثة أنواع: جامعات حكومية تتبع الوزارة مباشرة، وتشرف عليها إدارياً ومالياً، مثل جامعة الأقصى. وجامعات عامة، وهي جامعات غير ربحية وتعود ملكيتها للجمعيات الخيرية المحلية والمنظمات غير الحكومية، وتعتمد على جمع التبرعات وتلقي التمويل الحكومي الجزئي، مثل الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر. وجامعات خاصة يتم تشغيلها وتمويلها من قبل العديد من المؤسسات والجمعيات الخيرية، والطوائف الدينية والأفراد والشركات، مثل جامعة فلسطين وجامعة غزة¹.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسة المسحية لمناسبة لأهداف البحث.

عينة البحث:

تشكلت عينة البحث من جميع طلبة الجامعات في غزة من المستويين الثالث والرابع الذين أجابوا على الاستبانة الإلكترونية التي تم إرسالها عبر الفيس بوك، حيث بلغ عدد المستجيبين 215 من ثلاث جامعات، هي: جامعة الأقصى، وجامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية. والجدول (1) يبين أعدادهم وفق متغيرات الدراسة:

جدول (1): عدد أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة

مجموع	الجامعة			الجنس والتخصص	
	الأزهر	الأقصى	الإسلامية		
135	21	75	39	طلاب	الجنس
80	24	34	22	طالبات	
215	45	109	61	مجموع	
77	15	39	23	التخصصات الإنسانية والأدبية والإدارية	التخصص
74	28	19	27	التخصصات العلمية والطبية والهندسية	
64	2	51	11	التخصصات التربوية والتعليمية	
215	45	109	61	مجموع	

أداة الدراسة:

¹ انظر <https://www.mohe.pna.ps/Higher-Education-/Higher-Education-System>

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي بحثت دور الجامعات في تعزيز القيم بشكل عام والقيم الجامعية بشكل خاص، وخاصة دراسات القواسمة (2016)، (العقيل والحياري، 2014)، (عليان، 201)، (سالم وأبو سلكور، 2011)، (الدرباشي، 2004)، (الشرقاوي، 2005)، وبالاسترشاد بقوائم القيم الجامعية في بعض الجامعات الأجنبية والعربية والمحلية، صمم الباحث استبانة اشتملت على 35 فقرة موزعة على ستة أبعاد، مبينة في الجدول (2):

جدول (2): فقرات الاستبانة موزعة على أبعادها الستة

الفقرات	البعد	الفقرات	البعد	الفقرات	البعد
21-15	الثالث: قيم الجودة والتميز الأكاديمي	14-8	الثاني: قيم التعاون والمشاركة والمحبة والاحترام	7-1	الأول: قيم الولاء والانتماء للدين والوطن والمجتمع والجامعة
35-31	السادس: قيم العدالة والأمانة والشفافية والنزاهة	30-27	الخامس: قيم حماية البيئة	26-22	الرابع: قيم الاعتدال والوسطية

صدق الاستبانة:

لضمان صدق محتوى الاستبانة، فقد حرص الباحث على اشتقاق القيم الجامعية وفق ما نصت عليه الجامعات الفلسطينية في غزة في مواقعها على صفحة الويب، ومن خلال رؤيتها ورسالتها، وبالاسترشاد بالدراسات السابقة، ووفق رؤية الباحث، فقد تم توزيعها على ستة أبعاد. وللتأكد أيضاً من صدق محتوى الاستبانة فقد عرضها على مجموعة من المحكمين، وقام الباحث في ضوء ملاحظاتهم، ووفق رؤيته البحثية بالتعديلات المناسبة.

صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون لكل فقرة مع بعدها، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$ ، وتراوح قيمها ما بين: 0.64-0.93. وبذلك تأكد الباحث من صدق الاستبانة، من خلال التأكد من علاقة كل فقرة ببعدها.

ثبات الاستبانة:

لحساب ثبات الاستبانة استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ، والجدول (3) يبين معاملات ألفا لكل بعد وإجمالي الأبعاد:

جدول (3): معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد وإجمالي الأبعاد

كلية	البعد السادس	البعد الخامس	البعد الرابع	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الأول	معامل ألفا
0.97	0.92	0.85	0.91	0.94	0.96	0.94	

يتبين من الجدول (3) أن جميع معاملات ألفا كرونباخ هي قيم مقبولة بحثيًا، وتشير إلى ثبات الاستبانة.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

1. الجنس: وهو مستويان: طلاب وطالبات.

2. الجامعة: وله ثلاث مستويات: الجامعة الإسلامية-جامعة الأقصى-جامعة الأزهر.

3. التخصص: وله ثلاث مستويات: التخصصات الإنسانية والأدبية والإدارية، التخصصات العلمية والطبية والهندسية، والتخصصات التربوية والتعليمية.

المتغير التابع:

ويتمثل في تقديرات الطلبة لدرجة مساهمة الجامعات الفلسطينية في غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

لمناقشة نتائج الدراسة سوف يعتمد الباحث المعيار التالي: حيث تم حساب المدى للتدرج الخماسي (5-1=4)، ثم تم قسمة المدى على عدد الفئات، وهي خمس فئات، ليكون طول الفترة (4=5÷0.8)، وبالتالي تكون الفئة الأولى (1-1.8، 20-36%) تشير إلى التقدير المنخفض جدًا، والفئة الثانية (1.81-2.6، 36.2-52%) تشير إلى التقدير المنخفض، والفئة الثالثة (2.61-3.4، 52.2-68%) تشير إلى التقدير المتوسط، والفئة الرابعة (3.41-4.2، 68.2-84%) تشير إلى التقدير المرتفع، والفئة الخامسة (4.21-5، 84.2-100%) تشير إلى التقدير المرتفع جدا.

إجابة السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على: ما درجة مساهمة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى طلبتها؟ استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لها، والانحرافات المعيارية، والجول (4) هذه النتائج:

جدول (4): المتوسطات الحسابية ونسبها المئوية والانحرافات المعيارية لكل فقرة ولكل بعد

الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	%	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	%	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	%
-1	3.56	.707	71	-2	3.57	.713	71	-3	3.32	.816	66
-4	3.58	.678	72	-5	3.58	.705	72	-6	3.33	.812	67
-7	3.67	.728	73	البعد الأول	3.51	.583	71				
8	3.39	.789	68	-9	3.24	.817	65	-10	3.26	.840	65
11	3.13	.882	63	12	3.17	.833	63	13	3.23	.844	65
14	3.46	.741	69	البعد الثاني	3.29	.62414	66				
15	3.50	.791	70	16	3.26	.847	65	17	3.30	.830	66
18	3.32	.799	66	19	3.30	.794	66	20	3.19	.857	64
21	3.43	1.505	69	البعد الثالث	3.33	.64696	67				
22	3.32	.726	66	23	3.38	.732	68	24	3.38	.788	68
25	3.42	.692	68	26	3.28	.721	66	البعد الرابع	3.36	.55504	67
27	3.62	.713	72	28	3.33	.790	67	29	3.11	.787	62
30	2.97	.842	60	البعد الخامس	3.26	.59590	65				
31	3.20	.812	64	32	3.11	.866	62	33	3.06	.876	61
34	3.12	.826	62	35	3.45	.836	69	البعد السادس	3.19	.66969	64
كلي	3.33	.50572	67	67							

يتضح من نتائج الجدول (4) أن البعد الوحيد الذي جاء تقديره مرتفعاً هو البعد الأول والمتعلق بقيم الولاء والانتماء للدين والوطن والمجتمع والجامعة، وجاءت تقديرات

الفقرات 1، 2، 4، 5، 7 التي تقع ضمنه مرتفعة، وهي مرتبة تنازلياً كما يلي: تؤكد الجامعة على قيمة المساءلة، تعزز الجامعة لدى الطلبة قيم المواطنة الصالحة، تنمي الجامعة لدى الطلبة قيمة تقدير العلم والعلماء، تنمي الجامعة لدى الطلبة معاني الانتماء للإسلام، تدعم الجامعة مشاعر الاعتزاز بفلسطين لدى الطلبة. أما الفقرات التي جاءت تقديراتها متوسطة فهي: 3، 6، وهما ينصان على: تعمق الجامعة لدى الطلبة الانتماء لها والاعتزاز بها، تنمي الجامعة لدى الطلبة روح المسؤولية نحو تطوير جامعتهم.

ومن الواضح أن جامعاتنا نجحت في تعزيز قيم الانتماء للدين والوطن، لكنها يبدو بحاجة إلى مزيد جهد لتعزيز قيم الانتماء للجامعة. وقد يعزى ذلك إلى أن مقررات الثقافة الإسلامية، والبعد الإسلامي والوطني للمحاضرين ساهم في رفع تقديرات جانب الانتماء للدين والوطن، غير أن أداء إدارات الجامعات وأداء المحاضرين لم يرق إلى المستوى الذي يعطي فيه الطلبة تقديرات مرتفعة لمستوى مساهمة جامعاتهم في تعزيز الانتماء للجامعة.

أما الأبعاد الأخرى فقد جاءت تقديراتها متوسطة، وهي مرتبة تنازلياً كما يلي:

البعد الثالث والمتعلق بقيم الجودة والتميز الأكاديمي، والبعد الرابع ويتعلق بقيم الاعتدال والوسطية، ثم يليهما البعد الثاني ويتعلق بقيم التعاون والمشاركة والمحبة والاحترام، ثم البعد الخامس ويتعلق بقيم حماية البيئة، وأخيراً البعد السادس ويتعلق بقيم العدالة والأمانة والشفافية والنزاهة، حيث حصل هذا البعد على تقدير 3.19 بنسبة مئوية 64%. وهذا يعني أن الطلبة غير راضين عن أداء جامعاتهم في تعزيز قيم الشفافية والنزاهة، وقيم التعاون والمشاركة، وقيم الاعتدال والوسطية، وقيم الجودة والتميز الأكاديمي.

وفيما يتعلق بفقرات البعد الثاني، كانت الفقرة الوحيدة التي حصلت على تقدير مرتفع هي الفقرة رقم (14)، حيث حصلت على متوسط قيمته 3.46 بنسبة مئوية 69، وتنص هذه الفقرة على: "تنمي الجامعة لدى الطلبة قيم احترام حقوق الآخرين وكرامتهم". وباقي فقرات البعد حصلت على تقديرات متوسطة، وهي مرتبة تنازلياً كما يلي: تعزز الجامعة بناء أواصر المحبة والأخوة بين الطلبة، تنمي الجامعة معاني التضامن والتكافل بين الطلبة، تدعم الجامعة قيم العمل بروح الفريق لدى الطلبة، تنمي الجامعة قيم البذل والعطاء لدى الطلبة، تنمي الجامعة روح المبادرة لدى الطلبة، تعزز الجامعة المشاركة في الأنشطة التعاونية.

وفيما يتعلق بفقرات البعد الثالث، فقد حصلت الفقرتان 15، و21 على تقديرات مرتفعة، حيث حصلنا على متوسط قيمته: 3.5 بنسبة مئوية 70%، و3.43 بنسبة

مئوية 69% على التوالي. وينصان على: "تعزز الجامعة لدى الطلبة قيمة الاتقان والتميز في الأداء"، "تدعم الجامعة قيم التنافسية والإنجاز". ويعزى ذلك إلى ما توفره الجامعات من حوافز للطلبة المتفوقين، سواء من خلال المنح الدراسية، أو حفلات التكريم. أما باقي الفقرات، فقد حصلت على تقديرات متوسطة، وهي الفقرات: 17، 18، 19، 16، 20 مرتبة تنازلياً، وتنص على ما يلي على التوالي: تعزز الجامعة قيمة التطوير الذاتي وأهميته للطلبة، تدعم الجامعة تقدير الذات وتكوين مفهوم إيجابي عن الذات لدى الطلبة، تنمي الجامعة لدى الطلبة قيمة الدافعية والإنجاز، تعزز الجامعة لدى الطلبة أهمية استثمار الوقت وإدارته بطريقة فعالة، تعزز الجامعة روح الابتكار والإبداع لدى الطلبة. وتشير هذه التقديرات إلى أن طلبة الجامعات الفلسطينية غير مقتنعين بدرجة مساهمة جامعاتهم في تطوير ذاتهم وإدارة أوقاتهم وتعزيز الدافعية وروح الابتكار. وربما يعزى ذلك إلى قلة الأنشطة وضعف البرامج التي توفرها الجامعات لطلبتهم ويمكن أن تسهم في تعزيز هذه القيم، بل ربما لم يهتم المحاضرون من خلال طرق تدريسهم وتفاعلاتهم مع طلبتهم وتكليفاتهم بالقدر الكافي الذي يعزز هذه القيم.

أما فقرات البعد الرابع، فقد حصلت جميعها على تقديرات متوسطة، وهي كالتالي مرتبة تنازلياً: 23، 24، 25، 22، 26، وتنص على ما يلي على التوالي: تعزز الجامعة قيم التسامح والتعايش بين الطلاب، تنمي الجامعة قيم الحوار واحترام الرأي الآخر، تعزز الجامعة قيم الاعتدال في السلوك الفردي، تعزز الجامعة الفكر الوسطي لدى الطلبة، تنمي الجامعة قيم الاعتدال في العادات والتقاليد. وقد يعزى ذلك إلى مظاهر الانقسام السياسي والتعصب الحزبي الذي أثر على قيم التسامح بين الطلبة، وربما لم تتخذ الجامعات إجراءات جادة وحقيقية لدمج الطلبة في نشاطات طلابية تزول فيها الاختلافات السياسية، وتحقق فيها قدرًا مناسبًا من التوافقات السياسية، فعلى سبيل المثال لم تعقد انتخابات طلابية حقيقية في كثير من الجامعات، الأمر الذي أسهم في ضعف تقديرات الطلبة لدرجة مساهمة جامعاتهم في تعزيز قيم الاعتدال والتسامح والتعايش بين الطلبة واحترام الرأي الآخر.

وفي البعد الخامس، الفقرة الوحيدة التي حصلت على تقدير مرتفع هي الفقرة 27، وتنص على: "تنمي الجامعة قيمة المحافظة على البيئة الجمالية للجامعة"، حيث حصلت على متوسط قيمته 3.62 بنسبة مئوية 72%. وربما يعكس ذلك اهتمام الجامعات بالبيئة الجمالية للجامعة، وكذلك ما يتضمنه مقرر الدراسات البيئية من مفاهيم عززت هذه القيمة. أما باقي فقرات البعد فجاءت بتقديراتها متوسطة، وهي كالتالي مرتبة تنازلياً: تنمي الجامعة قيم الاستثمار الجيد لمكونات البيئة، تعزز الجامعة

قيمة استخدام التكنولوجيا في النظام البيئي، تعزز الجامعة قيمة الوعي بمخاطر التلوث البيئي. وربما يعزى ذلك إلى قلة المقررات والأنشطة الجامعية والطلابية التي تعزز هذه القيم.

وأخيراً فيما يتعلق بالبعد السادس، فقد كانت الفقرة الوحيدة التي حصلت على تقدير مرتفع هي الفقرة (35)، وتنص على: "تنمي الجامعة قيم الأمانة العلمية ومحاربة الغش". وقد يعزى ذلك إلى الإجراءات الصارمة بحق الطلبة الذين يرتكبون مخالفات خيانة الأمانة والغش في الامتحانات، مما انعكس إيجاباً على تعزيز هذه القيمة. أما باقي فقرات البعد، فحصلت على تقديرات متوسطة، وهي على النحو التالي مرتبة تنازلياً: تؤكد الجامعة على الشفافية والوضوح، تعزز الجامعة لدى الطلبة قيم العدالة والمساواة، تعزز الجامعة قيم الموضوعية والنزاهة لدى الطلبة، تؤكد الجامعة على قيم الحرية الأكاديمية. وربما يعزى ذلك إلى عدم وضوح الإجراءات التي تتخذها الجامعة في المواقف المختلفة التي تتعلق بحقوق الطلبة وحياتهم الأكاديمية، أو ربما لا تقوم الجامعة بواجباتها في تحقيق المستوى المطلوب في تحقيق النزاهة والعدالة بين الطلبة، مما عكس هذا المستوى المتوسط لتقديرات الطلبة لدرجة مساهمة جامعاتهم في تعزيز هذه القيم.

إجابة السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على: ما دلالة الفروق بين متوسطي تقديرات المستجيبين لدرجة مساهمة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى طلبتها وفقاً لمتغير الجنس؟ استخدم الباحث اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما يبينها الجدول (5):

جدول (5): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الطلاب والطالبات لكل بعد وإجمالي الأبعاد

البعـد	الجنس	المتوسط	% للمتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأول	طلاب	3.4582	69	.61978	-1.843-	213	.067
	طالبات	3.6089	72	.50456			
الثاني	طلاب	3.2127	64	.64075	-1.709-	213	.089
	طالبات	3.3625	67	.58701			
الثالث	طلاب	3.2995	66	.66272	-.846-	213	.398
	طالبات	3.3768	67.5	.62052			
الرابع	طلاب	3.3704	67	.54719	.451	213	.653
	طالبات	3.3350	67	.57083			

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	% للمتوسط	المتوسط	الجنس	البعد
.243	213	-1.171-	.56734	64.5	3.2204	طلاب	الخامس
			.64013	66	3.3188	طالبات	
.556	213	-.590-	.67614	63	3.1667	طلاب	السادس
			.66141	64.5	3.2225	طالبات	
.210	213	-1.258-	.50257	66	3.2961	طلاب	إجمالي الأبعاد
			.50918	67.7	3.3857	طالبات	

يتبين من الجدول (5) أن جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ بين متوسطي تقديرات الطلاب والطالبات لدرجة مساهمة جامعاتهم في محافظات غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لديهم. مما يعني اتفاقهم في الرأي على أن درجة مساهمة الجامعات في تعزيز قيم البعد الأول "قيم الولاء والانتماء للدين والوطن والمجتمع والجامعة" مرتفعة، في حين درجة مساهمتها في تعزيز قيم الأبعاد الأخرى جاءت متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة داود (2011)، ودراسة الثبتي وحسين (2016)، دراسة المزين (2009)، دراسة عليان (2014). وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عليما (2005)، ودراسة القواسمة (2016)، دراسة الدراباشي (2004).

ويمكن أن يعزى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب والطالبات إلى ما يلي:

1. أن الطلاب والطالبات يعايشون ظروف نفسها في جامعاتهم، وربما يتفاعلون بنفس مستوى المشاركة مع أنشطة الجامعة، وبالتالي جاءت تقديراتهم في نفس المستوى.

2. أن اتجاهات الطلاب والطالبات نحو جامعاتهم غير متباينة، وبالتالي جاءت تقديراتهم متوافقة.

إجابة السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث، والذي ينص على: ما دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات المستجيبين لدرجة مساهمة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى طلبتها وفقاً لمتغير التخصص؟ استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجدول (6) نتائج ذلك:

جدول (6): تحليل التباين لدلالة الفروق بين المتوسطات حسب متغير التخصص

البعء	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعء الأول	بين المجموعات	.792	2	.396	1.167	.313
	داخل المجموعات	71.935	212	.339		
	الخطأ	72.727	214			
البعء الثاني	بين المجموعات	.638	2	.319	.818	.443
	داخل المجموعات	82.726	212	.390		
	الخطأ	83.364	214			
البعء الثالث	بين المجموعات	2.406	2	1.203	2.926	.056
	داخل المجموعات	87.164	212	.411		
	الخطأ	89.570	214			
البعء الرابع	بين المجموعات	1.494	2	.747	2.458	.088
	داخل المجموعات	64.432	212	.304		
	الخطأ	65.926	214			
البعء الخامس	بين المجموعات	4.357	2	2.178	6.447	.002
	داخل المجموعات	71.633	212	.338		
	الخطأ	75.990	214			
البعء السادس	بين المجموعات	1.918	2	.959	2.162	.118
	داخل المجموعات	94.058	212	.444		
	الخطأ	95.976	214			
إجمالي الأبعاد	بين المجموعات	1.282	2	.641	2.542	.081
	داخل المجموعات	53.449	212	.252		
	الخطأ	54.731	214			

يتبين من جدول (6) أن جميع قيم "ف" غير دالة إحصائياً، باستثناء قيمة "ف" للبعء الخامس "قيم حماية البيئة"، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات العينة من التخصصات الثلاثة لدرجة مساهمة جامعاتهم في تعزيز منظومة القيم، باستثناء "قيم حماية البيئة". وفي حالة هذا البعد، فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات العينة من التخصصات الثلاثة لدرجة مساهمة

جامعاتهم في تعزيز منظومة قيم حماية البيئة. ولمعرفة لصالح من هذه الفروق، أجريت المقارنات البعدية باستخدام اختبار شافيه، والجدول (7) يبين نتائج ذلك:

جدول (7): المقارنات البعدية لدلالة الفروق بين المتوسطات للبعد الخامس حسب متغير التخصص

التخصصات التربوية والتعليمية	التخصصات العلمية والطبية والهندسية 3.40	التخصصات الإنسانية والأدبية والإدارية 3.29	متغير التخصص	
.23818	-11307-	-	الفرق	التخصصات الإنسانية والأدبية والإدارية
.055	.491	-	مستوى الدلالة	3.29
.35125	-	-	الفرق	التخصصات العلمية والطبية والهندسية
.002	-	-	مستوى الدلالة	3.40

يتبين من الجدول (7) أن الفروق بين المتوسطات، وفقاً لمتغير التخصص، جاءت دالة إحصائياً في حالة البعد الخامس "قيم البيئة"، لصالح متوسط ذوي التخصصات العلمية. وربما تعزى هذه النتيجة لطبيعة التخصص، حيث يهتم ذوي التخصصات العلمية بالأنشطة العلمية المتصلة بالأوضاع البيئية، وربما طبيعة المساقات التي يدرسونها تعالج موضوعات بيئية، وبالتالي جاءت تقديراتهم أعلى من تقديرات الآخرين.

أما في حالة عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات ذوي التخصصات المختلفة الأخرى لدرجة مساهمة جامعاتهم في تعزيز منظومة القيم الجامعية في الأبعاد الأخرى، فقد يعزى ذلك إلى أن الجوانب التي تعالجها القيم في هذه الأبعاد ليست ذات صلة بالتخصص، وبالتالي جاءت تقديرات العينة في مختلف التخصصات متقاربة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسات العقيل والحياري (2014) والثيتي وحسين (2016) والقواسمة (2016) ودراسة المزين (2009) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير التخصص. ولكنها تختلف مع نتائج دراسات عليما (2005) ودراسة سالم وأبو سلكور (2011) ودراسة داود (2011) ودراسة العاجز (2007) ودراسة عليان (2014) التي أظهرت فروقاً دالة إحصائياً لصالح الكليات الإنسانية.

إجابة السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع، والذي ينص على: ما دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات المستجيبين لدرجة مساهمة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى طلبتها وفقاً لمتغير الجامعة؟ استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجدول (8) يبين نتائج ذلك:

جدول (8): تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات بحسب متغير الجامعة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	2.281	2	1.140	3.432	.034
	داخل المجموعات	70.446	212	.332		
	الخطأ	72.727	214			
البعد الثاني	بين المجموعات	2.893	2	1.446	3.810	.024
	داخل المجموعات	80.472	212	.380		
	الخطأ	83.364	214			
البعد الثالث	بين المجموعات	4.042	2	2.021	5.010	.007
	داخل المجموعات	85.528	212	.403		
	الخطأ	89.570	214			
البعد الرابع	بين المجموعات	1.458	2	.729	2.398	.093
	داخل المجموعات	64.468	212	.304		
	الخطأ	65.926	214			
البعد الخامس	بين المجموعات	8.683	2	4.342	13.675	.000
	داخل المجموعات	67.307	212	.317		
	الخطأ	75.990	214			
البعد السادس	بين المجموعات	4.974	2	2.487	5.794	.004
	داخل المجموعات	91.002	212	.429		
	الخطأ	95.976	214			
إجمالي الأبعاد	بين المجموعات	3.175	2	1.588	6.529	.002
	داخل المجموعات	51.555	212	.243		
	الخطأ	54.731	214			

يتبين من الجدول (8) أن جميع قيم "ف" ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ ، ما عدا قيمة "ف" للبعد الرابع المتعلق بقيم الاعتدال والوسطية، وهذا يعني أن متغير الجامعة أثر على متوسطات تقديرات الطلبة في الجامعات الثلاثة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات وفقاً لمتغير الجامعة. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات العقيل والحياري (2014) ودراسة الدرباشي (2004).

ولمعرفة لصالح من هذه الفروق، فقد أجريت المقارنات البعدية باستخدام اختبار شافيه، والجدول (9) يبين نتائج ذلك:

جدول (9): المقارنات البعدية لدلالة الفروق بين المتوسطات لكل بعد حسب متغير الجامعة

البعد	الجامعة		الإسلامية	الأقصى	الأزهر	الإسلامية	الأقصى	الأزهر
	الفرق	الإسلامية						
البعد الأول	الفرق	الإسلامية	-	.268 [*]	.126	-	.193	.276
	مستوى الدلالة	3.67 73%	3.43 69%			-	.115	.053
	الفرق	الأقصى	-	-	.142-	-	--	.717
	مستوى الدلالة	3.48 70%	3.16 63%					.083-
البعد الثالث	الفرق	الإسلامية	-	.448 [*]	.135	-	.321 [*]	.216
	مستوى الدلالة	3.54 71%	3.51 70%			-	.008	.227
	الفرق	الأقصى	-	-	.314-	-	-	.106-
	مستوى الدلالة	3.22 64%	3.06 61%					.644
البعد السادس	الفرق	الإسلامية	-	.285 [*]	.182	-	.350 [*]	.152
	مستوى الدلالة	3.40 68%	3.51 70%			-	.004	.498
	الفرق	الأقصى	-	-	.103-	-	-	.198-
	مستوى الدلالة	3.05 61%	3.23 65%					.237

ويلاحظ من نتائج الجدول (9) أن الفروق بين المتوسطات التي جاءت دالة هي بين متوسطي تقديرات الطلبة في جامعتي الأقصى والإسلامية، لصالح متوسط تقديرات

الطلبة في الجامعة الإسلامية، وذلك لجميع الأبعاد وإجمالي الأبعاد، ما عدا البعد الأول المتعلق بقيم الولاء والانتماء للدين والوطن والجامعة. في حين لم تظهر فروق بين جامعتي الأزهر والإسلامية. وعدم وجود فروق بين الجامعات في حالة البعد الأول يؤكد على اهتمام هذه الجامعات بتعزيز قيم الولاء والانتماء. ويلاحظ أن متوسطات تقديرات طلبة الجامعة الإسلامية لدرجة مساهمة جامعتهم في تعزيز القيم الجامعية في الأبعاد التي وجد فيها فروق (الثاني والثالث والخامس والسادس وإجمالي الأبعاد) جاءت مرتفعة، في حين جاءت متوسطات تقديرات طلبة جامعة الأقصى لدرجة مساهمة جامعتهم في تعزيز القيم في هذه الأبعاد متوسطة.

وربما يعزى وجود فروق دالة إحصائياً بين جامعة الأقصى والجامعة الإسلامية إلى ما يلي:

1. ما تشمله الجامعة الإسلامية من مساقات في الثقافة الإسلامية تعالج بعض هذه القيم، وما تقدمه من أنشطة متنوعة فردية وتعاونية، ربما يزيد عما تقدمه جامعة الأقصى.
2. الأوضاع التي عاشتها جامعة الأقصى، باعتبارها جامعة حكومية، نتجت عن ظروف الانقسام السياسي، الذي انعكس بدوره على الجامعة من حيث قلة الأنشطة الطلابية، وضعف تفاعل الطلبة مع برامج الجامعة وأنشطتها، مما أثر على تقديرهم لدرجة مساهمة جامعتهم في تعزيز منظومة القيم الجامعية مقارنة بالجامعة الإسلامية.

إجابة السؤال الخامس:

للإجابة عن السؤال الخامس، والذي ينص على: ما الرؤية المقترحة لتفعيل مساهمة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية؟ اطلع الباحث على الأدب التربوي والدراسات التربوية التي تناولت هذا الموضوع، مثل: دراسة (المهدي، 2011)، (أبو عراد، 2011)، ومقرر القيم الجامعية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة (الخطيب والأحمدي، 2015)، ودراسة (العاجز، 2007). وفي ضوء نتائج الدراسة يقدم الباحث رؤية لتفعيل مساهمة الجامعات الفلسطينية في غزة في تعزيز منظومة القيم الجامعية. وفيما يلي هذه الرؤية:

أولاً: مرتكزات هذه الرؤية:

تستند الرؤية المقترحة لتعزيز منظومة القيم الجامعية على مجموعة من المرتكزات والمبادئ التي يراها الباحث ضرورية لتفعيل مساهمة جامعاتنا الفلسطينية في تعزيز هذه المنظومة من القيم، ويُلخصها الباحث فيما يلي:

1. يكمن دور الجامعات الفلسطينية، في إطار وظيفتها التربوية، بالإضافة إلى الوظيفة المعرفية المتعلقة بتزويد خريجها المعرفة اللازمة لهم لسوق العمل، وبالإضافة إلى

الوظيفة التنموية الحياتية، المتصلة بتنمية مهارات الحياة، والمهارات الشخصية لدى طلبتها، فإنه يقع على سلم أولوياتها، مساندة المؤسسات التربوية الأخرى لتعزيز منظومة القيم لدى طلبتها، ويبرز هنا في قلب هذه المنظومة القيم الجامعية.

2. يمكن تفعيل دور جامعاتنا في ترسيخ القيم الجامعية، بتعزيز الأدوار المختلفة لكل مكوناتها، بصورة تكاملية، سواء إدارتها، أو أسانذتها، أو طلبتها، أو مناهجها التعليمية، أو عماداتها، خاصة عمادة شؤون الطلبة.

3. منظومة التأثير في بناء القيم الجامعية وتعزيزها يتوزع بصورة متوازنة تتناسب وحجم الدور الذي يضطلع به كل مكون من مكونات هذه المنظومة (الإدارة، الأستاذة، المناهج، الطلبة، ..).

4. إن تحقيق الجامعة الفلسطينية لرؤيتها ورسالتها، لا يتم بشكل صحيح إلا في بيئة أخلاقية مناسبة، وفي ظل منظومة قيمية واضحة.

5. يجب أن تنطلق جامعاتنا لتحديد منظومة القيم الجامعية من منظومة أخلاقنا الإسلامية بشكل رئيس، ومنظومة الأخلاق الإنسانية بشكل مساند.

6. يجب أن تنطلق جامعاتنا في بناء منظومة القيم الجامعية من مسلمة أساسية ترى أن التعليم الجامعي هو في الأساس علاقة إنسانية، بكل ما يتعلق بها من مشاعر وانفعالات وقيم ومعارف ومهارات، وتقوم هذه العلاقة الإنسانية بين الطالب وأستاذه على الاحترام المتبادل، انطلاقاً من أن كلاً منهما هو إنسان له مشاعره وكيونته وعقله.

ثانياً: منظومة القيم الجامعية:

تقوم الرؤية المقترحة على تعزيز منظومة القيم التالية:

1. قيم الاعتزاز بالإسلام، كعقيدة وسلوك ومنهج حياة: ويتعلق بها قيم الاعتزاز بنبي الأمة محمد عليه الصلاة والسلام، وبالصحابة الكرام أعلام الأمة، وسلف الأمة من الصالحين والمجاهدين والعلماء والمفكرين، والاعتزاز بالمنهج الإسلامي في البناء والتربية والتغيير، والاعتزاز بالثقافة والفكر الإسلامي.

2. قيم التقوى والخوف من الله والرقابة الذاتية: وتعني خشية الله في السر والعلن، وتحقيق رقابة الله عز وجل.

3. قيم الأمانة: وتعني الصدق في القول والعمل، وعدم خيانة العهود والمواثيق وما استؤمن عليه الإنسان، وحفظ أمانة المجالس، وأمانة تربية النشء، وأمانة المعاملات، وأمانة العشرة الزوجية، وأمانة العمل، وأمانة العلم، وأمانة حفظ الأسرار، وحفظ الودائع.

4. قيم العدل والمساواة: ويتعلق بها إقامة العدل بين الطلبة، بإحقاق حقوقهم بغض النظر عن طبقاتهم أو مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، وتحقيق تكافؤ الفرص. وتتمثل هذه الحقوق في تعليمهم وتطوير مهاراتهم، وتوفير سبل الترفيه والنشاط الحر، وتوفير أماكن لائقة للتعليم، وممارسة النشاط والفنون والهوايات، وأماكن للتغذية الجيدة. والمساواة بين الطلبة تكمن في المساواة في الحقوق والواجبات، والمساواة في تطبيق الأنظمة والقوانين.

5. قيم النزاهة والشفافية: وتتعلق بقيم الوضوح، وبيان أهداف الجامعة للمستفيدين "الطلاب والأهل والمجتمع"، وبيان سياساتها وأنظمتها الأكاديمية والإدارية، وطرق تطبيقها، وخاصة ما يتعلق بتطبيق أنظمة المنح والمساعدات، بحيث يكون كل ذلك متاحاً لمن يرغب في الاطلاع عليه من الطلبة وأولياء أمورهم والمجتمع.

6. قيم التميز والجودة: التميز الأكاديمي والتميز الإداري والتميز الأخلاقي والقيمي، والتميز والجودة في حقيقتها تعني اتقان العمل وتحسينه وتجويده وفق معايير الجودة الشاملة، على مستوى المناهج التعليمية، والأنظمة الأكاديمية والإدارية.

7. قيم المواطنة والانتماء: أي قيم حب الوطن والانتماء إليه، والمحافظة على مقدراته، والمحافظة على مصالح الأمة والوطن.

8. قيم الانتماء للجامعة: وهي مشاعر داخلية تتشكل لدى الطلبة والأساتذة نحو الجامعة، تجعلهم في توافق وانسجام معها، من خلال رؤيتهم لهذه القيم متحققة، فيرون الجامعة بيتهم الثاني، ويرتبطون بها، ويلتزمون بتطويرها، وتنفيذ سياساتها والدفاع عنها.

9. قيم المحافظة على البيئة وتجويدها: وتعني حماية البيئة ورعايتها والمحافظة على نظافتها، وتوظيف التكنولوجيا في تطويرها.

10. قيم المشاركة والتعاون والتسامح والعمل في فريق: وتقوم على تحقيق مبدأ التشاركية والتعاون والحب والتفاعل الإيجابي، وتحقيق روح الأخوة والتسامح والإيثار والبذل فيما بين العاملين ورؤسائهم، وفيما بين العاملين أنفسهم، وفيما بين الطلبة كذلك.

11. قيم الحرية الأكاديمية والفكرية: وتعني توفير الحرية الأكاديمية المنضبطة بالأنظمة والقوانين، بحيث توفر فرصاً للطلبة في اختيار تخصصاتهم ومدرسيهم وأوقات تعلمهم، وتوفير فرص للمحاضرين في اختيار مراجعهم وأنشطتهم وطرق تعليمهم وأشكال تقويم تعلم طلابهم. والحرية كذلك تعني حرية البحث عن الحقيقة ونشرها وتعليمها، مع الالتزام بضوابط البحث العلمي، والقيم الدينية.

12. قيم الإبداع والابتكار: وتعني إتاحة الفرصة للطلبة والعاملين لاكتشاف الأفكار الإبداعية، والطرق المبتكرة، وتشجيع التنافسية، ومكافأة المبدعين.
13. قيم القيادة والريادة: وتعني تعزيز المهارات القيادية لدى الطلبة والمحاضرين، وتعزيز روح المبادرة.
14. قيم العزة والتواضع: عزة النفس والتواضع للخلق، وتشمل قيم الثقة بالنفس، والرضا عن الذات، والبعد عن الغرور والكبر.
15. قيم التعلم والتطوير المستمر: وتعني تعزيز التعلم المستمر لدى الطلبة، وتشجيع التطوير الذاتي لديهم، من خلال تعزيز قيم تقدير المعرفة والعلم والعلماء.
16. قيم المساءلة والمسؤولية: وتعني دعم قيم المسؤولية الفردية لدى الطلبة والمحاضرين تجاه تطوير جامعاتهم وتحقيق أهدافها، وتطوير أنفسهم. وكذلك تحقيق قيم الالتزام بالأنظمة والقوانين، والاستعداد للمساءلة أمامها.

ثالثاً: دور المناهج التعليمية الجامعية في تعزيز منظومة القيم الجامعية:

يقترح الباحث بداية إقرار مقرر بسمى "القيم الجامعية"، كمتطلب جامعي إجباري، للتعريف بمنظومة القيم الجامعية ونشر الوعي بأهميتها، بحيث يدرسه الطالب في السنة الأولى. بالإضافة إلى التأكيد على مقررات الثقافة الإسلامية، ومقرر المهارات الدراسية، ومقرر المهارات الحياتية، ومقرر القيادة والريادة.

ولتفعيل دور المناهج التعليمية الجامعية يقترح الباحث ما يلي:

1. جعل تعزيز القيم الجامعية ضمن أولويات الأهداف التعليمية للبرامج والمقررات الجامعية.
2. تعزيز المناهج الجامعية بخبرات معرفية وقيمية ومهارية تعزز منظومة القيم الجامعية، وبالتالي يجب أن تحتوي مضامين المقررات الجامعية على موضوعات تعالج هذه القيم، مثل موضوعات البحث العلمي، ومهارات العمل في فريق، والمحافظة على البيئة، والوعي بخصائص المجتمع الفلسطيني وقضاياه وتاريخه، ونماذج من تضحياته وجهاده، وربط المعرفة في مختلف مجالاتها بالقيم الإسلامية والفكر الإسلامي، والاهتمام بالموضوعات التطبيقية في الحياة.
3. الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي لها تأثير واضح في بناء منظومة القيم الجامعية، مثل: أنشطة العمل في فريق، والعمل البحثي، والمشاريع الجماعية، ونشاطات العمل التطوعي، وممارسة مهارات القيادة من خلال المشاركة في قيادة أنشطة أكاديمية وطلابية.

4. تبني طرقًا وأساليب مبتكرة في تقييم تعلم الطلبة، بحيث تشمل تقييم المشاركات التطوعية والمجتمعية، والمشاركات البحثية، والمشاركات الصفية، بحيث يكون جزء من درجة المقرر مخصصاً لهذه الأنشطة، وبالتالي تبني نظاماً جديداً للتقييم، وهذا يستدعي تقليل أعداد الطلبة في الشعب، وتوفير الدعم المالي من قبل الداعمين والمانحين. ويقترح الباحث هنا إنشاء صندوق القيم الجامعية، بحيث يخصص لدعم الأنشطة التي تستهدف تعزيز منظومة القيم الجامعية.

5. متابعة تطوير هذه المناهج التعليمية لتواكب باستمرار كل ما من شأنه تعزيز منظومة القيم الجامعية.

6. أن يكون جزء من المقرر الدراسي أنشطة بحثية تعزز لدى الطالب فكرة التعليم المستمر، وتطوير ذاته، وتضعه أمام مصادر متعددة للمعرفة، ولا يكتفى بما يحصله الطالب من معارف من الأستاذ أو الكتاب الجامعي.

رابعاً: دور الأستاذ الجامعي في تعزيز القيم الجامعية:

يعد الأستاذ الجامعي ركناً مهماً في تعزيز منظومة القيم الجامعية، لطبيعة العلاقة بينه وبين طلابه، واحتمالية التأثير القوية في طلابه. ولذلك يرى الباحث أن دوره في تعزيز هذه القيم يتمثل فيما يلي:

1. إبداء نموذج القدوة أمام طلابه في علاقته معهم القائمة على الود والاحترام المتبادل ومبادئ الإنسانية.

2. تحقيق العدل والمساواة بين طلابه سواء في إتاحة الفرص للجميع في المشاركات الصفية، أو في تقييم أعمالهم، ومنحهم فرصة تقديم التغذية الراجعة الفورية في نهاية قيامهم بمهام محددة، أو بعد تسليم أوراق إجاباتهم.

3. استخدام طرق التدريس التفاعلي، وتوفير فرصاً للنقاش والمحاورة، والتأكيد على طرق حل المشكلات، وطرق البحث الميداني، وإعطاء أولوية للأعمال المشتركة. واستخدام الوسائل التعليمية الفعالة لتقديم فكرة القيمة الجامعية.

4. تدريب الطلبة على المواقف التي من شأنها تعزيز قيم المسؤولية الفردية والجماعية، من خلال المساهمة في حل مشكلات مجتمعية، بطرح مشاريع ومبادرات مجتمعية يقدمها الطلبة من خلال المساق، وبالتنسيق مع هذه الجهات لتطبيق هذه المبادرات والمشاريع.

5. تنوع أساليب تقييم تعلم الطلبة، وتبني فكرة التقييم الفعلي، من خلال توفير مواقف عملية وفعلية، يبرز فيها الطالب أداءه، وبالتالي تقييم هذا الأداء في ضوء ممارسته الفعلية لنوع المعرفة أو المهارة المطلوبة.

6. تشجيع الأفكار المبتكرة، والمشاريع الإبداعية، والمشاركات التفاعلية، وتقديم الحوافز وأشكال التشجيع المناسب لهم، لضمان استمراريتهم في الإبداع.
7. استثمار لقاؤه مع الطلبة في المحاضرات، ولقاؤه معهم في الساعات المكتبية، واللقاءات المفتوحة معهم لغرس القيم الجامعية، من خلال النصح والتوجيه المباشر، أو تقديم النماذج الجيدة من سلفنا الصالح، ومن خلال الممارسة العملية التطبيقية في التعامل معهم.
8. الالتزام بالأمانة العلمية والفكرية خلال عمله البحثي والتدريسي، وتمثل قيم الموضوعية والحيادية في سلوكه مع الطلبة.
9. مشاركة الطلبة في أنشطتهم التوعوية، والدعوية، والمشاركة في المناسبات الوطنية، ومشاركة الطلبة في احتفالاتهم ومناسباتهم العامة.
10. تبني الأنشطة الحافزة للذهن والمشجعة على التفكير بأنواعه المختلفة.
11. الانفتاح على المؤسسات المجتمعية، والمساهمة في تعزيز القيم الجامعية، من خلال المشاركة مع الطلبة في أنشطتها الفعالة.
12. الاهتمام بالبحوث العلمية المتصلة بقضايا الطلبة وهمومهم، وإشراكهم في هذه البحوث.
13. الاهتمام بتعريف الطلبة بمصادر المعرفة، وعدم الاكتفاء بالكتاب المقرر كمصدر وحيد للمعرفة بموضوعات المقرر، وجعل الأنشطة البحثية والجماعية أحد مصادر المعرفة المهمة.

خامساً: دور إدارة الجامعة في تعزيز القيم الجامعية:

يقع على عاتق إدارة الجامعة مسؤولية كبيرة في تعزيز القيم الجامعية، وذلك من خلال ما يلي:

1. تبني أنظمة وسياسات وقوانين تكفل حق الطلبة في الحصول على فرص التعليم الجيد، وتحقيق العدل والمساواة، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة الطلابية.
2. تبني أساليب الانتخابات الديمقراطية في انتخاب مجالس الطلبة، ونوادي الكليات، أو الاتفاق على أي شكل يضمن تمثيل الطلبة بصورة موضوعية، وحقيقية، ووضع اللوائح المنظمة لهذه العملية الديمقراطية.
3. مشاركة الطلبة بهيئاتهم وأطرهم في وضع رؤية الجامعة ورسالتها وسياساتها، بأشكال وصور مناسبة لتفعيل دورهم في ذلك.

4. تمثيل الطلبة بطرق ديمقراطية في مجالس الكليات ومجلس الجامعة والأطر المختلفة للجامعة، ولجان الضبط، وغيرها من اللجان التي تناقش قضايا تخص الطلبة.

5. عقد الندوات والمؤتمرات العلمية الشبابية، وتفعيل مشاركة الطلبة في التخطيط لها وعضوية اللجان المختلفة للمؤتمر.

6. تفعيل أنشطة العمل التطوعي من خلال تمثيلها ضمن خطة الجامعة بعدد من الساعات الإلزامية، يشارك فيها الطلبة في أنشطة مجتمعية جماعية بالتنسيق بين الجامعة وشؤون الطلبة والمجتمع، مثل المشاركة في قطف الزيتون، وترميم بعض البيوت المتضررة من الحروب، أو ترميم بيوت الفقراء.

7. عقد الندوات وتوزيع النشرات التي تتعلق بموضوعات القيم الجامعية، لنشر الوعي بمضامينها، وسبل تمثلها، كخطوة مهمة على طريق الالتزام بها.

8. وضع خطط التربية الوقائية لحماية مجتمع الجامعة من أية سلوكيات تتناقض مع القيم الجامعية، من خلال اتخاذ إجراءات واضحة لمنع وقوعها.

9. الاهتمام بانتقاء الأستاذ الجامعي، من خلال تأكده من حيازة أخلاقيات المهنة، والمهارات التدريسية، والرؤى الفكرية التي تمكنه من المساهمة في تعزيز منظومة القيم الجامعية. وهنا يقترح الباحث أن يكون ميثاق شرف لأخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي.

10. توفير التجهيزات والمصادر، ووضع الأنظمة التي تكفل الحرية الأكاديمية والفكرية للأستاذ الجامعي، والتي تمكنه من أداء دوره في تعزيز منظومة القيم الجامعية.

التوصيات: يوصي البحث بما يلي:

1. الأخذ بالرؤية المقترحة لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز القيم الجامعية.

2. تبني كل جامعة منظومة القيم الجامعية المقترحة، ووضعها على صفحة الجامعة الإلكترونية، ووضعها في مكان واضح وبارز في كل ركن من أركان الجامعة، وفي كل عمادة، وفي أماكن تواجد الطلبة.

3. تطوير المناهج التعليمية في الجامعات الفلسطينية، بما يتفق مع رؤيتها ورسالتها ومنظومتها القيمية، وربطها بالفكر الإسلامي والثقافة الإسلامية، وبما يضمن تعزيز منظومة القيم الجامعية. وإقرار مقرر بسمى "القيم الجامعية" ضمن خطة متطلبات الجامعة الإلزامية.

4. تطوير الأستاذ الجامعي، والاهتمام بانتقاء الأفضل، الذي يتمتع بخصائص وسمات وأخلاقيات تجعله الأمين على تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة.

5. تنويع الأنشطة الجامعية، وتفعيل المؤتمرات والندوات بما يساهم في تعزيز منظومة القيم الجامعية.

6. توظيف كل الوسائل الإعلامية الجامعية (الإذاعة، النشرات، موقع الجامعة) ووسائل الإعلام الفلسطينية للتعريف بمنظومة القيم الجامعية وتعزيزها.

7. فتح قنوات التواصل مع المجتمع ومؤسساته المدنية، لتفعيل المشاركات الطلابية في التنمية المجتمعية، وتعزيز قيم الانتماء للوطن والمجتمع.

8. تعزيز سبل التواصل الفعال بين الطلبة وإدارة الجامعة ممثلة برئيسها وعمداء الكليات فيها، ونخص هنا عمادة شؤون الطلبة، من خلال تبني طرق لتمثيل الطلبة في هيئات وأطر تتشارك مع الجامعة في تعزيز القيم الجامعية.

9. استخدام طرق التدريس التفاعلية، ونؤكد هنا على طرق حل المشكلات، والبحث العلمي، والطرق المعملية، والدراسات الميدانية.

المقترحات: يقترح الباحث الدراسات التالية:

1. إجراء مزيد من الدراسات حول القيم الجامعية وسبل تعزيزها في مختلف الجامعات الفلسطينية الحكومية والعامّة والخاصة في جميع أنحاء الضفة الغربية وغزة.

2. إجراء دراسات حول أثر تعزيز القيم الجامعية على تشكيل شخصية الطالب الجامعي، وتنمية المهارات الحياتية لديه.

3. إجراء دراسات لإثراء مناهج التعليم في الجامعات الفلسطينية بالقيم الجامعية.

4. دراسة أثر بعض المتغيرات على تنمية وتعزيز القيم الجامعية، مثل متغيرات المناهج والأساتذ الجامعي والبيئة الجامعية.

المراجع:

1. أبو عراد، صالح بن علي. (2011). المضامين التربوية للوسطية في الإسلام ودور الجامعة في تحقيقها. مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي. جامعة طيبة-المدينة المنورة.

2. جامعة الاسكندرية. (2017). رؤية ورسالة وقيم جامعة الإسكندرية. استرجع بتاريخ <http://www.alexu.edu.eg/index.php/ar/2015-11-17-12-42-2017/7/22> 44/2015-11-19-08-57-38.

3. جامعة الأقصى. (2017). الرؤية والرسالة والأهداف. استرجع بتاريخ 2017/7/22. <https://www.alaqsa.edu.ps/site/page/>

4. جامعة الإمارات العربية المتحدة. (2017). الرؤية والرسالة والقيم والأهداف. استرجع بتاريخ 2017/7/22.

https://www.uaeu.ac.ae/ar/about/vision_mission_values.shtml

5. جامعة القدس المفتوحة. (2017). القيم التي تؤمن بها الجامعة. استرجع بتاريخ 2017/7/22

6. الجامعة الهاشمية. (2017). القيم الجامعية للجامعة الهاشمية.

<https://hu.edu.jo/eguide/task.htm>

7. جامعة جدارا. (2017). الرؤية والرسالة والقيم لجامعة جدارا.

http://www.jadara.edu.jo/module.php?type=mod_vission

8. جامعة دار العلوم. (2017). القيم والمبادئ الأخلاقية جامعة دار العلوم.

<http://dau.edu.sa/>

9. جامعة طيبة. (2017). قيم جامعة طيبة.

<https://www.taibahu.edu.sa/Pages/AR/Sector/SectorPage.aspx?ID=94>

&PageId=2

10. جامعة عمان العربية. (2017). الرؤية والرسالة والأهداف والقيم لجامعة عمان العربية.

<https://www.aau.edu.jo/Presidency/Pages/Mission.aspx>

11. حسانين، جمال حامد السيد. (2017). ميثاق اخلاقيات المهنة والقيم الجامعية لأعضاء

هيئة التدريس بجامعة جدة. تم التحديث بتاريخ 9/1/2017.

<http://udc.uj.edu.sa/Pages-ethics.aspx>

12. حمداوي، جميل. (2008). منظومة القيم في مقررات التعليم الثانوي التأهيلي بالمغرب.

مجلة الفرقان. عدد 60. ص 45.

13. عليمات، صالح. (2005). دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني

من وجهة نظرهم، دراسة ميدانية بدعم من المجلس الأعلى للشباب، مركز إعداد القيادات

الأردنية، الأردن.

14. الخطيب، محمد بن شحات حسين، والأحمدي، عائشة. (2015). مقرر القيم الجامعية.

جامعة طيبة-المدينة المنورة.

15. الدرباشي، هدى. (2004). دور الجامعات الفلسطينية بغزة في تنمية النسق القيمي لدى

الطلبة. رسالة دكتوراه. برنامج الدراسات العليا المشتركة بين كلية التربية بجامعة عين

شمس بالقاهرة وكلية التربية بجامعة الأقصى بغزة-فلسطين.

16. الثبيتي، محمد عثمان، وحسين، محمد فتحي عبد الفتاح. (2016). دور إدارة الجامعة في

تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية. 11(3). 365-

- 17.الرأي. (2017). أكاديميون ضرورة تعزيز منظومة القيم الاخلاقية للتغلب على العنف الجامعي. تقرير ربي الخصاونة. تاريخ النشر: الثلاثاء - 25-04-2017 - 10:02.
<http://alrai.com/article/10387838/>
- 18.سالم، نعمان عاطف عمرو، وأبو سلكور، تيسير عبد الحميد. (2011). دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر طلبتها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. 1(23). 45-11
- 19.الشرقاوي، موسى. (2005). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة -دراسة ميدانية-. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد (9)، ص 113.
- 20.القحطاني، عبد الله. (2010). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، سالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- 21.العاجز، فؤاد. (2007). دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). 15(1). 371-410.
- 22.العقيل، عصمت حسن، والحياري حسن أحمد. (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 10(4). 517-529.
- 23.عليان، عمران علي. (2014). درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة "دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة". مجلة (جامعة الأقصى) سلسلة العلوم الإنسانية. 18(2). 1-34.
- 24.الهاجري، فيصل. (2007). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت بقيمة المواطنة ودور الجامعة في تنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- 25.المزين، محمد. (2009). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر بغزة-فلسطين.
- 26.القواسمة، أحمد حسن صالح. (2016). دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 5(12). 213-233.
- 27.المهدي، محمد. (2011). المناهج التعليمية ومنظومة القيم "رؤية نحو تفعيل دور الجامعات العربية في تعزيز قيم الوسطية لدى الطلاب". مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي. جامعة طيبة-المدينة المنورة.
- 28.داود، عبد العزيز. (2011). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (30)، 252-282.
- 29.جامعة فلسطين. (2017). عن الجامعة. استرجع بتاريخ 2017/7/22.
<http://up.edu.ps/ar/page/>

30. جامعة الأزهر بغزة. (2017). الرؤية والرسالة. استرجع بتاريخ 2017/7/22 .
<http://www.alazhar.edu.ps/arabic/Message.asp>
31. Anderson university. (2017). core values of Anderson university. Retrieve at 22/7/2017. \ <https://www.anderson.edu/about/values>
32. Calvert, Robert. (2006). to Restore American Democracy Political Education and the modern university, Roman and little Field Education, united state,
33. Durham university. (2017). University Values of Durham university. Retrieve at 21/7/2017. <https://www.dur.ac.uk/about/shaped/values/>.
34. Harvard University. (2002). Harvard University Statement of Values. Retrieve at 26/7/2017. http://www.harvard.edu/president/speeches/summers_2002/values.php
35. Magick, Hanray. (2007) post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice, learning and skills network, united states,
36. Marian University. (2017). Mission and Values of Marian University. Retrieve at 20/7/2017. <https://www.marianuniversity.edu/about/mission-values/>
37. Morgan State University. (2017). Vision and Mission and Core Values of Morgan State University. Retrieve at 22/7/2017. http://www.morgan.edu/about/mission_and_vision.html
38. Peterson, Donna. (2005). Pathways of influence in out of school time Community University partnership to develop Ethics new directions for youth development/.
39. Stevenson university. (2017). Mission and values of Stevenson university. Retrieve at 19/7/2017. <http://www.stevenson.edu/about/mission-vision-values/>
40. University of California. (2017). Statement of ethical values. Retrieve at 19/7/2017. <http://www.ucla.edu/about/mission-and-values>.
41. University of Cambridge. (2017). Mission and core values of University of Cambridge. Retrieve at 19/7/2017. <https://www.cam.ac.uk/about-the-university/how-the-university-and-colleges-work/the-universitys-mission-and-core-values>
42. University of Texas. (2017). Mission and core value of The University of Texas. Retrieve at 20/7/2017. <https://www.utexas.edu/about/mission-and-values> Mission
43. Walker, Joyce. (2005). shaping Ethics Youth workers matter. new directions for youth development, Journal Articles Reports descriptive American.